"مواقع التواصل الاجتماعي وخطرها على العلاقات العائلية"

الدكتورة يسرى زريقة*

• غزوان صديق جحجاح

ملخص البحث

تشغل مواقع التواصل الاجتماعي مكانة وأهمية كبيرة لدى جميع أفراد العائلة، إلا أنها تعد سلاحاً ذوا حدين، فهي من جهة تحقق قدراً من الاتصال والتواصل الاجتماعي بين الأفراد، وتعد مصدراً حقيقياً للمتعة وتمضية أوقات الفراغ والتسلية، ومصدراً مهماً للمعلومات والأخبار، وتحقق قدراً من الفائدة الاجتماعية، والثقافية، والعلمية، ومن جهة أخرى، فقد أفضت للعديد من المشكلات والمخاطر على العائلة وما تتضمنه من علاقات بين أفرادها،

كإهمال للعلاقات الأسرية والاجتماعية، وغياب للغة الحوار والتفاعل الحقيقي، وانتشار لظاهرة الخرس الزوجي، والصمت الاجتماعي بين أفرادها، بالإضافة إلى العديد من المشكلات النفسية والصحية الخطيرة الناجمة عن سوء استخدام لهذه المواقع.

الكلمات المفتاحية: الأسرة، التواصل الاجتماعي، الفيس بوك، التفكك الأسري، الخرس الزوجي.

أستاذ مساعد- قسم علم الاجتماع- كلية الآداب- جامعة تشرين- اللاذقية- سورية.

طالب دراسات عليا (دكتوراه)- قسم علم الاجتماع- كلية الآداب- جامعة تشرين- اللاذقية- سورية.•

"Social networking sites and their danger to family relationships"

Dr. Yussra Zreka*
GhazwanSedek Jihjah**

Abstract

Social networking sites occupy a great place and importance for all members of the family, but they are considered a double-edged sword. On the one hand, they achieve a degree of connection and social communication between individuals, and are a real source of pleasure, leisure time spending, entertainment, and an important source of information and news, and achieve a degree of social benefit, cultural, and scientific, and on the other hand, it has led to many problems and dangers for the family and its relations between its members, such as neglect of family and social relations, the absence of the language of dialogue and real interaction, the spread of the phenomenon of marital muteness, and social silence among its members, in addition to many serious psychological and health problems resulting from the misuse of these sites.

Keywords: family, Social Media, Facebook, Disintegration of the family, Marital mute.

*Assistant Professor, Department of Sociology, Faculty of Art, Tishreen University, Lattakia, Syria.
**Postgraduate student, Department of Sociology, Faculty of Art, Tishreen University, Lattakia, Syria.

- المقدمة:

أفضى التطور الحاصل في مجال تكنولوجيا المعلومات، والاتصالات، وظهور الإنترنت وعالمه الافتراضي، الذي شهده العالم في العقد الأخير من القرن العشرين إلى تغيير واضح في مختلف تفاصيل حياتنا الاجتماعية، والأسرية، وخصوصاً بعد ظهور مواقع التواصل الاجتماعي، وما تمتعت به من خصائص، وميزات، وخدمات، جعلتها من أكثر وسائل التواصل والتفاعل بين الأفراد من حيث الانتشار والأهمية، ومصدراً مهماً لاستقاء الأخبار والمعلومات، وتبادل الرسائل والمعلومات والآراء والتفاعل معها، الأمر الذي لم يكن مألوفاً فيما مضى.

إلا أنها انطوت على مشكلات متعددة، تأثرت بها المجتمعات بشكل عام، كاستيراد الثقافات الغريبة عن ما هو سائد في مجتمعنا، كذلك التغيير والتبديل الحاصل على مستوى العادات والتقاليد، وانتشار الأخبار المضللة والمزيفة لحالة اجتماعية ما، أو شخصية مهمة مثل السياسيين، أو الفنانين، أو الرياضيين وغيرهم.

كما أنها أفرزت العديد من المشكلات والمخاطر التي ارخت بثقلها بشكل خاص على كاهل العائلة وأفرادها، والعلاقات العائلية الحاصلة فيما بينهم، كانتشار ظاهرة الخرس الاجتماعي ضمن أروقتها، أو العزلة والتفكك الأسري الذي يؤدي إلى آثار اجتماعية وأسرية خطيرة، وضعف العلاقات القائمة بين أفراد الأسرة، كالعلاقة بين الزوجين، أو العلاقة بين الأبناء والأبوين، أو العلاقة بين الأبناء فيما بينهم، بالإضافة إلى العديد من المشكلات التي ينتج عنها امراض صحية، ونفسية، وانحرافات خطيرة تصيب معظم أفراد العائلة والمجتمع اذا ما تم تداركها وعلاجها كما يجب.

أولاً- مشكلة البحث:

إن التطور السريع الذي يشهده العالم في مختلف مجالاته وميادينه قد أثّرَ بصورة واضحة في حياتنا الاجتماعية والأسرية وبنسب متفاوتة، ولعل أهمها شبكة المعلومات والإنترنت، التي غزت العالم بأثرة وحولته إلى قرية كونية صغيرة، بحيث مكنتنا من التعرف على ثقافات، وعادات، وتقاليد لمجتمعات لم تكن معروفة لنا فيما مضى، كذلك تعد مصدراً مهماً لاستقاء المعلومات، والأخبار، والبيانات، وتتميز بسرعة نقلها لها، بالإضافة إلى سعة انتشارها وسهولة الوصول إليها، والخدمات الإعلامية الاجتماعية، والسياسية التي تقدمها، ايضاً استخدمت بشكل كثيف في مجال الدعايات، والإعلانات الإلكترونية، والإشهار التجاري، بالإضافة إلى العديد من الخدمات، والتسهيلات، والخصائص للشبكة العنكبوتية، الأمر الذي دفع بعضهم لعدها الاختراع الأعظم في القرن العشرين.

ومع النجاح المذهل والمستمر الذي حققته الشبكة العنكبوتية في مجالات متعددة، فقد ظهرت مواقع ووسائل متعددة تعنى بتعميق التواصل الفكري والثقافي بين أفراد المجتمع، وتقدم خدمات اجتماعية، وثقافية، وإعلامية، وفنية متعددة، وتعد وسيلة مؤثرة لتبادل الرسائل، الآراء، والمعلومات، والأفكار، بالإضافة إلى تشكيل جماعات افتراضية التي تهدف لبناء علاقات اجتماعية داخل نظام اجتماعي الكتروني من الأفراد الذين تجمعهم قواسم واهتمامات مشتركة، وقد أطلق عليها مسمى "مواقع التواصل الاجتماعي – Social Media" ومن أمثلتها " الفيس بوك Facebook، واليوتيوب you tube، وتويتر twitter، والانيستغرام Instagram، كذلك برنامج الواتس آب Whats APP.

وبالرغم من الأهمية التي حظيت بها مواقع التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها لدى أفراد المجتمع بشكل عام، وأفراد الأسرة النووية[1] بشكل خاص، وبالرغم مما تقدمه من

1- الأسرة النووية: " بأنها الأسرة التي تتكون من الزوج والزوجة والأبناء المباشرين غير المتزوجين الذين يعيشون في كنف الأسرة، ويحددها بأنها جماعة صغيرة تتكون من الزوج والزوجة والأبناء غير الراشدين الذين يشكلون وحدة منفصلة عن بقية وحدات المجتمع.

أهمية الميزات والخدمات لأفراد لتسهيل لتواصلهم وتفاعلهم الاجتماعي، إلا أنها انطوت على العديد من المشكلات، والمخاطر على أفراد الأسرة النووية وعلاقتهم الأسرية، فقد نجد معظم أفرادها يتابعون هذه المواقع بشكل مبالغ فيه، الأمر الذي ينتج عنه إهمالهم للوظائف والواجبات تجاه أسرهم، كذلك نجد سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يسبب العديد من المشكلات على العلاقات الأسرية، كضعفها، أو انفصال الزوجين، كذلك ينتج عنها إدمان لهذه المواقع من مخاطر كانتشار الخرس الاجتماعي بين أفراد العائلة.

بالإضافة إلى انتشار عمليات الاحتيال والنصب من خلال هذه المواقع، كذلك انتشار للصور ومقاطع الفيديو الجنسية بصورة كبيرة على هذه المواقع، فضلاً عن العديد من الأمراض النفسية والصحية المترتبة للبقاء لساعات طويلة على هذه المواقع.

وهنا لابد من الحديث عن المشكلات والمخاطر الاجتماعية والأخلاقية التي تسببها مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات والتفاعلات الأساسية والضرورية داخل الأسرة النووية.

ثانياً- أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من الإشارة إلى كون الأسرة النووية هي الوحدة الأولى والأساسية في المجتمع، فمن دونها لا يمكن قيام أي مجتمع من المجتمعات، وهي المسؤولة الأولى عن استمرارية الجنس البشري، وفيها يقوم الأبوان برعاية الأطفال، وتنشئتهم بصورة سوية، كما يتلقى الفرد من خلالها مجموعة العادات، والتقاليد، والقيم، والمثل الموروثة والسائدة في المجتمع، بالإضافة إلى كونها مسؤولة عن تلبية حاجات الأفراد الأساسية كالحاجات العضوية، أو الإحساس بالأمان، وايضاً حاجاتهم العاطفية والنفسية.

كما تتبع أهمية البحث في إظهار إلى الميزات والخصائص التي تتميز بها مواقع التواصل الاجتماعية، لسعة الانتشار، وسهولة الاستخدام، وإمكانية التعبير عن الآراء، والأفكار بسهولة وحرية دون حسيب أو رقيب.

بالإضافة إلى ما أتاحته بعض هذه المواقع من خدمات كالقيام بمحادثات، وإرسال الرسائل، وتكوين مجموعة بين المستخدمين يكون لها اهتمام واحد أو هدف معين.

إلا أنها ونتيجة الاستخدام السيئ لمواقع التواصل الاجتماعي، ونتيجة لعدم وجود رقابة حقيقية لما يتم نشره وتبادله على هذه المواقع، واقتحامها لمختلف تفاصيل حياتنا الأسرية إذ لم نعد قادرين على التخلي عنها، فقد نتج عنها عدد من المشكلات والمخاطر التي أصابت العائلة، وأفرادها، وعلاقاتهم المتمثلة بعلاقة الزوجين، وعلاقة الآباء بالأبناء، كذلك علاقة الأخوة فيما بينهم، الأمر الذي ترتب علينا توضيح لهذه المخاطر على العلاقات الأسرية ومحاولة الوصول إلى نتائج وحلول تعود بالفائدة على أفراد ها.

كما نشير إلى أن الدراسة الحالية تقوم في محورها الأساسي حول الأسرة النووية، أو الأسرة والعلاقات الحاصلة في نطاقها، وهي شكل من أشكال العائلة أو الأسرة الممتدة.

ثالثاً– أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

أ– التعرف على مفهوم الأسرة، ووظائفها، وعلاقاتها العائلية.

ب–التعرف على مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي.

ج– التعرف على مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات داخل نطاق الأسرة(النووية).

رابعاً– المفاهيم والمصطلحات:

1– الأسرة: تعرف الأسرة بإنها: " الوحدة الاجتماعية الصغرى في المجتمع فإن أي تغيير يحدث في النظام الاجتماعي فإنه يؤثر حتماً فيها، فالأسرة المرآة العاكسة لصورة التغيير الاجتماعي على المجتمع، والأسرة عبارة عن مؤسسة اجتماعية تنبعث عن

ظروف الحياة وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري، ويتحقق هذا بفضل اجتماع كائنين لا غنى لأحدهما عن الأخر وهما الرجل والمرأة . "[1]

2- التواصل الاجتماعي: " هو عملية التواصل مع عدد من الناس (أقارب، زملاء، أصدقاء) عن طريق موقع وخدمات إلكترونية، توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع، فهي لا تعطيك معلومة فقط، بل تتزامن وتتفاعل معك في أثناء إمدادك بتلك المعلومة، وبذلك تكون لتبادل المعلومات بشكل فوري عن طريق شبكة الإنترنت . "[2]

أما تعريفه الاجرائي فهو: وهو مجموعة من الخدمات والتسهيلات على بعض المواقع الإلكترونية، تسهل عملية الاتصال، والتفاعل، وتبادل الآراء والمعلومات بين جماعة الاقران، أو زملاء الدراسة، أو جماعة ذات اهتمام معين، بما يحقق فائدة لهم.

3- الفيس بوك Facebook: " هو موقع على شبكة الانترنت لتكوين الأصدقاء الجدد والتعرف على أصدقاء الدراسة حول العالم، أو الانضمام لمجموعات مختلفة على شبكة الويب، ويمكن للمشتركين في الموقع الاشتراك في شبكة أو أكثر، مثل المدارس، أو أماكن العمل، أو المناطق الجغرافية، أو المجموعات الاجتماعية، وهذه الشبكات تتيح للمستخدمين الاتصال بالأعضاء الذين هم في الشبكة نفسها، ويمكن لهم أن يضيفوا أصدقاء لصفحاتهم . "[3]

أما تعريفه الإجرائي: وهو عبارة عن موقع إلكتروني يسهل عملية التواصل والاتصال بين الأفراد، ويعد مصدراً هاماً للعديد من المعلومات والبيانات، ومجالاً مفتوحاً باتجاه الترفيه والتسلية وتمضية أوقات الفراغ، وهو يتيح لأفراد من التعرف والتفاعل على العديد من الأفراد إلكترونياً عن طريق شبكة الإنترنت.

4- التفكك الأسري: " هو حالة تشير إلى التوتر والتصدع يطرأ على النسق الأسري والتفكك الكامل الذي يؤدي إلى انهيار الأسرة. "[4]

1- تركية، بهاء الدين خليل، علم الاجتماع العائلي، الأهلي للطباعة والنشر، دمشق، 2004م، ص 233.
2- المقدادي، خالد غسان يوسف، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النقاش للنشر، الأردن، 2013م، ص45.
3- الحضيف، قاسم، دراسة توثيقية عن الدور الإعلامي للموقع الاجتماعي على الإنترنت، 2010م.
4- القاسم، ميادة، التفكك الأسري وآثاره على المجتمع – دراس سوسيولوجية. مكتبة نحو علم اجتماع تنويري، 2018م، ص8.

أما تعريفه الإجرائي فهو عبارة عن انقطاع للعلاقات الأسرية، واضطراب عاطفي ووظيفي في التركيبة البنيوية للأسرة، يكون كنتيجة اهمال أحد الأبوين أو كلاهما للواجبات والأدوار الأسرية المنوطة به.

5- الإنترنت: " هو شبكة عالمية تربط عدة ألاف من الشبكات وملايين من أجهزة الحاسوب المختلفة الأنواع والأحجام في العالم. وتكمن فائدة الإنترنت في كونها توفر وسيلة اتصال يستخدمها الأفراد والمؤسسات للتواصل وتبادل المعلومات . "[1] (نصر، 2015، ص 4)

أما التعريف الإجرائي للإنترنت فهي عبارة عن نظام إلكتروني عالمي يربط العالم بالعديد من الحواسيب، والأجهزة الخليوية، والألواح اللمسية الذكية، ويحتوي على الكثير من المواقع الإلكترونية، بقصد توفير العديد من الخدمات والتسهيلات بمختلف المجالات والأصعدة، ويطلق عليها أسم الشبكة العنكبوتية ايضاً.

رابعاً- منهجية البحث:

تم الاعتماد في بحثنا هذا على المنهج التحليلي الوصفي، الذي يتناسب مع هذا النوع من الأبحاث، والذي يقوم بجمع المعلومات حول الظواهر الاجتماعية، ويقوم بتحليل المعطيات.

الإطار النظري:

1- مفهوم الأسرة:

تعد الأسرة النواة الأولى في المجتمع، ويقع على عاتقها مسؤوليات كبيرة تتمثل في رعاية الأبناء وتربيتهم، وتلقينهم لقيم المجتمع ومثله، كما انها المسؤولة عن تلبية حاجات أبنائها الأولية من غذاء، ولباس، ومسكن، ايضاً تقوم الأسرة بإشباع الرغبات والحاجات النفسية والاجتماعية كالحاجة إلى الأمان والاستقرار، والرعاية، واحساسه بالاهتمام، والحب، والألفة، وغيرها من الحاجات الضرورية والاساسية لنمو أفرادها بصورة سوية.

1- نصر، براهيم السنوسي، مقدمة للإنترنت، مكتب التدريب، ليبيا، 2015م، ص4.

وتعرف الأسرة على انها: " الخلية الأولى في المجتمع، وهي التي تحفظ للمجتمع تراثه، وهي التي تلقن الطفل مبادئ الحياة الاجتماعية، وفيها يتعلم ايضاً المسؤولية، وهي التي تربي لديه الوعي الاجتماعي، وعنها يأخذ مبادئ السلوك الاجتماعي . "[1]

وجاء تعريف الأسرة في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية على أنها: " هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقل الجمعي والقواعد التي تقررها المجتمعات المختلفة ويعتبر نظام الأسرة نواة المجتمع لذلك كان أساساً لجميع النظم . "[2]

وبالتالي تعد الأسرة النواة الأولى لأي مجتمع، وهي تتألف من أب وأم طفل واحد على الأقل، وينشأ فيما بينهم مجموعة من العلاقات الأسرية من شأنها ضمان استمرارية الأسرة وتطورها، كما تعد الأسرة المؤسسة المسؤولة عن تنشئة أبنائها ورعايتهم وتأمين متطلبات حياة كريمة لهم، كما تقوم بعدة وظائف يمكننا الحديث عنها باختصار:

2- وظائف الأسرة: لعل أهم وظائف للأسرة هي:

التنشئة الاجتماعية والأخلاقية لأبنائها، على اعتبار أنها أول وأهم مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، أو يتلقى الفرد من خلالها مجموعة المعايير والقيم والمثل المجتمع الذي يعيش فيه، كما يستقي ضوابطه الاجتماعية والأخلاقية، بالإضافة إلى تعلمه للقيام بأموره الأساسية والضرورية كطريقة الطعام، وأسلوب الكلام، والاحترام، والابتعاد عن ما هو ممنوع في مجتمعه، فالإنسان يولد مرتين، إحداها ولاده بيولوجية، أما الثانية في ولاده اجتماعية وهي من أهم الأمور في حياته.

" تعنى الأسرة بعملية التنشئة الاجتماعية التي تعني: مجموعة عمليات متنامية هادفة لتحويل الفرد من كائن فطري بيولوجي إلى راشد اجتماعي، وتعمل على تربيته ليتمكن من التفاعل الاجتماعي مع كل ما يحيط به، لكي تنمو جميع جوانب شخصيته المختلفة. "[3]

1- خليل، محمد محمد بيومي، سيكولوجيا العلاقات الأسرية، دار قباء للطبعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000م، ص13.
2- بدوي، أحمد زكي، معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية، كتبة لبنان، بيروت، 1983م، ص152.
3- رائقة، علي العمري، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك في ضوء المتغيرات، دراسات علم الشريعة والقانون، 2، 4، 2018م، ص265.

ومن الوظائف الأساسية للأسرة تلبية الحاجات الأساسية لأفرادها، سواء كانت حاجات مادية أو حاجات نفسية، أو أخلاقية، أو دينية، أو رياضية، أو فنية وهي من أهم الوظائف للأسرة كونها تضمن استمرارية الأسرة وبقاءها، ونمو أفراده بجو من الاستقرار النفسي، والاجتماعي، والعاطفي.

" تقوم الأسرة على تلبية احتياجات أفرادها من القيم الدينية، والضوابط الأخلاقية، والاحتياجات البيولوجية، والنفسية، والاجتماعية، والفكرية، وبالتالي يكتسب الفرد العديد من المهارات والاتجاهات والمعارف والاهتمامات المختلف والمرتبطة بجوانب أساسية في تكوين الشخصية السوية القادرة على توفير احتياجاتها . "[1]

تعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تمتلك القدرة على التأثير في أفكار أفرادها واتجاهاتهم، بصورة تتوافق مع ثقافة المجتمع وعاداته وتقاليده.

الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية المسؤولة عن تهيئة الأفراد، وتكوينهم، وتحضيرهم لمواجهة ما يمكن ان يعترضهم في حياتهم، فعلى سبيل المثال تقوم الأسرة بتحضير الأطفال وتشجيعهم وتوجيههم عند ذهابهم أول مرة للمدرسة، وهكذا بالنسبة لجميع مراحل الأفراد.

" تعد الأسرة حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع من خلال ما تقوم به من تنشئة اجتماعية لأفرادها . "[2]

وعليه تقوم الأسرة بوظيفة تربوية ، وأخلاقية، واجتماعية، ودينية، وتقوم بنقل التراث الاجتماعي والثقافي السائد في المجتمع، بالإضافة إلى تلبية الحاجات الأساسية والاولية لأفرادها.

3- مفهوم العلاقات الأسرية:

يقصد بالعلاقات الأسرية جملة العلاقات الاجتماعية ، والأخلاقية، والاقتصادية، والعاطفية، بالإضافة إلى التفاعلات، ومجموعة الحوارات والاتصالات الحاصلة بين أفراد الأسرة.

1- المرجع السابق، ص 266.
2- المرجع السابق، ص 266.

وتعرف العلاقات الأسرية على أنها : " مجموعة من الصلات والتفاعلات والعلاقات الاجتماعية الحاصلة بين ادوار أعضاء الأسرة الواحدة أي الزوج والزوجة والأبناء، وتنطوي هذه العلاقات على الفعل ورد الفعل ومجموعة ممارسات ورموز سلوكية وكلامية وأدوار اجتماعية . "[1]

وهنا نشير إلى أن العلاقات الأسرية القائمة داخل نطاق الأسرة تأخذ أشكال متعدد نتحدث عنها بالتالي:

أ- العلاقة بين الزوج والزوجة:

تقوم هذه العلاقة على أساس الحقوق الزوجية لكل من الزوج والزوجة، بالإضافة إلى الواجبات لكل من منهما تجاه الطرف الأخر، وتتمثل هذه الحقوق في تلبية احتياجات الاسرة الأساسية، وتحمل كل منهما للمسؤوليات الأسرية التي تقع على عاتقه، كتربية الأبناء ورعايتهم، وتنشئتهم بصورة سوية أخلاقياً، واجتماعياً، ونفسياً، وقيام كل منهما للدور الاجتماعي المنوط به سواء كان داخل المنزل أو خارجة، فضلاً عن العديد من الأمور الخرى والضرورية لاستمرار ونجاح هذه العلاقة والتي تعد من أهم العلاقات الأسرية، فإذا حدث في هذه العلاقة ابتعاد لاحد أطرافها، أو تفاقم لمشكلات بين الزوجين، أو اهمال لأحدهما الأخر وغيرها من أمور، فأنها تؤثر بصورة كبيرة على بقية أفراد الأسرة وخاصة الاطفال.

" في الماضي الأب هو الذي يرأس الأسرة ويصدر القرارات الخاصة بالمنزل ويعمل جاهداً في توفير الحاجات الأساسية للحياة الأسرية، كما أن علاقة الزوجة بزوجها علاقة طاعة وخنوع، ويشتمل عمل المرأة على تربية الأطفال ورعايتهم . "[2]

إلا أنه ومع التطور والتقدم الذي أصاب مختلف مجالات حياتنا الاجتماعية، ومع ازدياد المتطلبات اليومية والأساسية للأسرة، وأصبح من الصعب على الرجل تأمين كل هذه المتطلبات، فقد اضطرت المرأة إلى الخروج للعمل خارج المنزل ومساعدة الرجل في تلبية احتياجات الأسرة، وسعياً لتحسين المستوى الاقتصادي لأسرتها، الأمر الذي ترتب عليه تغييرات بنيوية في طبيعة العلاقة القائمة بين الزوج والزوجة، فلم يعد الرجل هو المعيل

1- بن بعطوش، أحمد عبد الحكيم، تحول العلاقات الأسرية في مجال الدور والسلطة داخل الأسر الجزائرية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة باتنة، **9**، 2012م، ص 74.

2- المرجع السابق، ص 74.

الوحيد لأسرته، ولم عد الشخص الوحيد المسؤول عن تلبية احتياجات الأسرة، كما أن مسؤولية تربية الأبناء وتنشئتهم لم تعد تقع على عاتق المرأة فقط، وذلك لمساهمتها في العمل خارج المنزل، ازدياد لأدوارها الاجتماعية، وبالتالي فقد حل جو من التشاركية والتفاهم بين الزوج والزوجة في سبيل تحقيق استمرارية هذه العلاقة الزوجية.

" كنتيجة للتحولات التي تعرض لها المجتمع عموماً، والأسرة على وجه الخصوص، تغيرت نوع العلاقات داخل الأسرة، فلا يزال الرجل رئيس الأسرة والقائم عليها لكن هذه الرسالة لم تعد بنفس الصفة التي كانت عليها في الأسرة التقليدية، لأسباب متعددة كارتفاع مستوى التعليم وفتح مجال العمل أمام المرأة، وتطلعها إلى دور أكثر فاعلية في أسرتها، فإن الاشتراك في اتخاذ القرار بين الزوج والزوجة أصبح هو السائد ضمن نطاق العلاقات الأسرية" .[1]

وعليه فإننا نجد أن العلاقة بين الزوجين هي علاقة تكاملية تقوم على أساس التضامن والتكاتف لسد احتياجات الأسرة، ويميزها التفاعل والتناغم وجو من الألفة والمحبة بما ينعكس على العلاقات الأسرية الأخرى كعلاقة الأبناء فيما بينهم، أو علاقتهم بالآباء.

ب- علاقة الآباء والأبناء:

تقوم هذه العلاقة على رعاية الأبناء وتربيتهم، وتنشئتهم اجتماعياً، وأخلاقياً، وثقافياً، وتلبية احتياجاتهم ومتطلباتهم، وتمتد هذه المرحلة من لحظة ولادتهم حتى بلوغهم سن الرشد، ودخولهم الحياة العملية، وتكوينهم لأسرهم الخاصة، كما تقوم هذه العلاقة على احترام الأبناء لآبائهم، والتعلم منهم الأخلاق، والمثل، والعادات، والصفات الحميدة، فالآباء هم القدوة والمثل الأعلى لأبنائهم، وواجب الأبناء تجاه آبائهم أن يجعلوهم فخورين بهم وبإنجازاتهم العلمية والحياتية.

" أن الإنسان العربي ما زال محباً لأولاده، فهو يتباها ويتفاخر بكثرة الأنجاب وخاصة إذا كانُوا ذكوراً، وإذا لم يرزق الشخص بذكر فإنه يظل راغباً في انجاب الذكور، لأنه يعد مصدر اعتزاز، ويفترض أن تقوم العلاقة بين أفراد الأسرة على التعاون والمحبة . "[2]

1- كريمة، شعبان، العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري بين الانفتاح على تكنولوجيا الاتصال ومخاطر العزل الاجتماعية، المجلة العلمية لجامعة الجزائر، 9، 2017م، ص 6.

2- الديهى، محي الدين اسماعيل محمد، تأثير شبكة التواصل الاجتماعية الإعلامية على جمهور المتلقين، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية، 2015م، ص 504.

ج- علاقة الأخوة فيما بينهم:

تقوم هذه العلاقة على أساس المحبة، والعطف، والرعاية، والتعاون بين أبناء الأسرة الواحدة، كما أن هذه العلاقة الأسرية تحكمه معايير اجتماعية وأخلاقية كأن يحظى الأبن الأكبر بمكانة اجتماعية داخل الأسرة، فهو الأبن الأكبر والأعرف في ادارة شؤون اخوته الأصغر سناً، بحيث يقوم برعايتهم، والاهتمام بهم في حال غياب الوالدين أو انشغالهما، ويتابع واجباتهم المدرسية، ويقوم بتوجيههم على ما هو مفيد وجيد بالنسبة لهم، وبذلك يتوجب على الأخوة الأصغر سناً احترام الأخ الأكبر وتقديره وتنفيذ تعليماته.

وعليه فإننا نستنتج أن العلاقات الأسرية لم تتبدل أو تتغير في شكلها بين ما كانت عليه في الماضي، وبين ما أصبحت عليه في الحاضر، ولكن يمكننا القول أنه قد اصابها بعض التعديلات والتغييرات في طبيعة هذه العلاقات ومضمونها، كنتيجة التطور الذي اصاب المجتمع وعلى مختلف المستويات، وخصوصاً في مجال الانترنت، وما أفضى إليه من ظهور لمواقع التواصل الاجتماعي، والتي قدمت العديد من الميزات، والخدمات، والتسهيلات لأفراد الأسرة، كما أنها انطوت على العديد من المشكلات والمخاطر عليهم وعلى علاقاتهم الأسرية.

4- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي(Social Media):

وهي عبارة عن " مجموعة من المواقع الإلكترونية والمواقع الفعالة، التي تتيح التواصل بين الأفراد المستخدمين لها، وتسمح للمشتركين فيها بإنشاء ملفات خاصة، وتضم اعضاء آخرين ومستخدمين، ويقوم المشترك بإنشاء روابط وعلاقات معهم ضمن نظام محدد، ويتم تبادل المعرف والخبرات والاهتمامات" .[1]

فالتواصل يعني " نقل الأفكار والمشاعر بين الأطراف، وقد وجد هذا النشاط منذ بداية الحياة الاجتماعية، حيث استوجب وجود رموز سواء كانت حركات أو إشارات أو غيرها للتعبير عن النفس ونقل الشعور والفكر إلى الأخر، وقد تباينت طرق اتصال الإنسان عبر الزمن نتيجة عدة عوامل منها التطورات التكنولوجية، والاجتماعية، والعلمية،

1-Boyad,D.and Ellison,N. (2008). Social network sites; definition history and scholarship. Journal of computer, mediated communicatin, 13, p 210.

والنفسية حيث تضافرت مجمل هذه العوامل في تطور الاتصال، وفي وسائل نقل الأفكار والمشاعر، حيث أصبح الاتصال نشاط يشغل جزءاً واسع من البشر . "[1]

ومن الخصائص الفريدة لمواقع التواصل الاجتماعي أنها سهلة الاستخدام ولا تتطلب معرفة علمية للتعرف على خدماتها العديدة، ولعل أهم هذه الخدمات أنها تتيح لمستخدميها من اجراء مكالمات صوتية، ومكالمات فيديو (أي صوت وصورة)، بالإضافة إلى بعض هذه المواقع تقدم كم هائل من الأفلام، والمسلسلات، والأغاني، والأمسيات الشعرية، ومقاطع الفيديو التعليمية، والترفيهية، والثقافية، وغيرها، بالإضافة إلى العديد من الخدمات والميزات والتي جعلت من مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر شيوعاً وشعبية بين أفراد الأسرة.

" تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي هي الأكثر انتشاراً على شبكة الإنترنت، لما تملكه من خصائص تميزها عن المواقع الإلكترونية الأخرى، مما شجع متصفحي الإنترنت في كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها، في الوقت الذي تراجع فيه الإقبال على المواقع الإلكترونية" .[2]

وقد جاء تعريف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: " منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها، أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية . " [3]

أما عن نشأة مواقع التواصل الاجتماعي: نعود بداياتها إلى التسعينيات من القرن الماضي إلى الفترة التي انتشرت بها عناوين البريد الإلكتروني E– mail الإيميل، وهو عبارة عن صفحة خاصة للبريد الإلكتروني ينشئها الأفراد على بعض المواقع على الإنترنت مثل موقع (ياهو Yahoo، أو الهوتمايل Hotmail، كذلك جيميل Gmail) وغيرها من مواقع، تخول مستخدميها من إرسال رسالة إلكترونية لشخص أو أكثر، أو

1- الفار، محمد جمال، المعجم الإعلامي، دار أسامة لنشر والتوبع، عمان، 2010م، ص8.
2- الديهى، محي الدين اسماعيل محمد، تأثير شبكة التواصل الاجتماعية الإعلامية على جمهور المتلقين، ص347.
3- زاهر، راضي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي. مجلة التربية في جامعة عمان الأهلية، 28، 15، 2003م، ص23.

مراسلة جهة معينة، أو ارسال صورة أو مقطع فديو صغير لا يتجاوز مددته لثواني معدودة، كانت هذه الفكرة الأولى لقيام التواصل الإلكتروني بين الأفراد في المجتمع.

ومع بداية الألفية الثالثة ظهرت عدة مواقع للتواصل الاجتماعي وعلى مستوى العالم، والتي انتشرت بصورة كبيرة، وبسرعة فائقة، ولعل أهمها وأكثرها انتشاراً هو موقع الفيس بوك facebook

كانت بدايته في عام ٢٠٠٣، كانت فكرته الأساسية تقوم على تصميم موقع يسمح لمستخدميه من التفاعل مع أصدقائهم، من خلال انشائهم لحساب، أو صفحة شخصية، يقوم من خلالها بإضافة الصور، ومقاطع الفيديو، واجراء الأحاديث، والمكالمات الهاتفية.

" لقد اتاح الفيس بوك تبادل مقاطع الفيديو والصور ومشاركة الملفات واجراء المحادثات الفورية، والتواصل والتفاعل المباشر بين الجمهور."[1] (الديهى، ٢٠١٥، ص ٣٤٢)

كما يقدم الفيس بوك الكثير من الخدمات والميزات مثل الخدمات التجارية، والإعلامية، والترفيهية، والتعليمية وذلك من خلال انشاء صفحات متخصصه بموضوع معين، كالصفحات الرياضية مثلا، كما يتيح انشاء مجموعات لديها نفس الاهتمامات أو يتشاركون بالأفكار، الأمر الذي جعل من الفيس بوك أكثر تأثيراً واستقطاباً في الأفراد.

" لقد أعلن مارك زوكربيرج مؤسس الفيس بوك وعلى صفحته الشخصية على الموقع أنه بحلول عام ٢٠١٧ بلغ عدد مستخدمي الفيس حول العالم ٢ مليار مستخدم، ليمثل بذلك مستخدمو الفيس بوك نحو ربع سكان العالم."[2]

وبالتالي يمكن اعتبار الفيس بوك من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي تأثيراً وانتشاراً، حيث أنه من الصعب ان نجد فرداً من أفراد المجتمع إلا ولديه صفحة رسمية على الفيس بوك ويقوم بعملية التواصل الاجتماعي إلكترونياً.

كذاك نجد موقع اليوتيوب YouTube وهو موقع تواصل اجتماعي يقدم العديد من الخدمات والميزات للمستخدمين، والتي تتمحور حول تقديم جميع الأفلام، والمسلسلات، والأغاني المصورة وعلى مستوى العالم، كما يقوم بعرض للكثير من مقاطع الفيديو

1- الديهى، محي الدين اسماعيل محمد، تأثير شبكة التواصل الاجتماعية الإعلامية على جمهور المتلقين، ص342.

2- توفيق، ميمي محمد عبد المنعم، شبكات التواصل الاجتماعي(النشأة التأثير). مجلى التربية في جامعة عين شمس، 24، 2018م، ص 216.

التعليمية، والمهنية، والتدريبية، كما يسمح للمستخدمين من تحميل الفيديوهات المختلفة ومشاركتها مع الأفراد، وذلك من خلال تأسيسهم لقنواتهم الخاصة عبر موقع اليوتيوب.

" يعتبر موقع اليوتيوب من أهم وأشهر مواقع تحميل ومشاركة الفديوهات على مستوى العالم، وقد تم تأسيسه من قبل ثلاثة موظفين في شركة paypal الأمريكية، وهم تشاد هورلي Chad Hurley، وستيف تشين Steve Chen، وجاود كريم Jawed Karim، وتم إطلاق النسخة التجريبية في مايو (٢٠٠٥). "[1]

وقد تعتبر امكانية تحميل الفيديوهات والأفلام ومشاركتها عن موقع اليوتيوب من أكثر الأكثر الخدمات فائدة ومنفعة للمستخدمين، كون هذا الأمر لم يكن متاحاً قبل ذلك.

أيضاً نجد موقع الانستغرام Instagram وهو عبارة عن تطبيق يتيح للأفراد تبادل الصور ومقاطع الفيديو والتفاعل معها ومشاركتها على نطاق واسع، ويعد من مواقع التواصل الاجتماعية المهمة والمنتشرة بين الأفراد في مختلف أنحاء العالم، وتعود بداياته إلى عام (٢٠١٠) " على يد مؤسسيه كيفين سيستروم Kevin Systrom، ومايك كرايجر Mike Krieger، وكان بداية الانستاجرام لا يعمل إلا على أجهزة الإيفون فقط، وبدأ ب ٨٠ شخص باستخدامه، ووصل العدد إلى ١٠ آلاف مستخدم بعد ١٠ أيام فقط، بعدها تم ربطه بالدعم الكامل على شبكة Foursguare، وفي يوليو ٢٠١١ وصل عدد المستخدمين له ٥٠٠ مليون مستخدم يتشاركون أكثر من ١٠٠ مليون صورة يومياً. "[2]

أما الواتس آب Whats app هو عبارة عن تطبيق يوجد على جميع أنواع الأجهزة الخليوية الذكية، ويعد من اهم التطبيقات التي تتدرج في قائمة مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك لطبيعة الخدمات التي يقدمها، فهو يسهل عمليك التواصل بين الأفراد، سواء كان هذا التواصل على شكل رسالك نصية، أو صورة، أو مقطع فيديو، كما يدعم هذا التطبيق خاصية اجراء المكالمات الصوتية والفيديو.

وكذلك التويتر موقع من مواقع التواصل الاجتماعي العديدة التي لاقت رواجاً وانتشاراً من قبل الأفراد، " أخذ اسنه من مصطلح "تويت" الذي يعني التغريدة، واتخذ من العصفور

1- المرجع السابق، ص 216.
2- المرجع السابق. ص 217-218.

رمزاً له فيسمح للمغردين إرسال رسائل نصية موجزة لتفاصيل كثيرة، لا تتعدى 140 حرفاً للرسالة الواحدة . " [1]

ويتميز هذا الموقع بأنه سهل الاستخدام، ويمكن استخدامه لإرسال الرسائل القصيرة، والصور، وهو أسرع وسيلة لطرح التساؤلات على الأصدقاء وتلقي الإجابات الفورية، وكانت بدايات في عام 2007، أسسته شركة الأمريكية تدعى (obvious)، ويعد من المواقع الاجتماعية المؤثرة، حيث أدى دوراً كبيراً في الأحداث السياسية لعديد من البلدان وخصوصاً في العالم العربي.

وتتصف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها تقدم خدماتها العديدة بشكل شبه مجانٍ، ولا يتطلب إلا توفر اتصال بالإنترنت، وإعداد لحساب أو صفحة شخصيك على هذه المواقع، كما أنها تتميز بسهولك الاستخدام، وسعة الانتشار، كما أنها تتميز بالسرية التامة في تبادل الرسائل والمحادثات، بالإضافة إلى العديد من الميزات والايجابيات التي تتمتع بها هذه المواقع التي يمكننا الحديث عنها باختصار:

5- إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:

أحدثت مواقع التواصل الاجتماعي ثورة في مجال الاتصال والتواصل الاجتماعي، لأنها توفر مجموعة من الميزات والخصائص التي لم تكن متوفرة سابقاً، الأمر الذي انعكس بشكل ايجابي على حياة الأفراد وبشتى المجالات، وبالتالي يمكننا ذكر إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي كالآتي:

١-كمية المعلومات المطروحة: في مختلف المجالات العلمية، والأدبية والثقافية، والمعرفية، حيث اتاحت هذه المواقع الوصول إلى كم كبير من البيانات والمعلومات معتمدة بذلك على حواسيب والمخدمات ضخمة تخزن كل ما يتم تحميله من المعلومات، وأخبار، وصور، وافلام، وغيرها من بيانات، بهدف الوصول إليها من قبل المستخدمين بسرعة وسهولة.

1- التهامي، سكينة محمود، تأثير استخدم مواقع التوصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، المجلة الليبية لبحوث الإعلام. 2، 2022م، ص 11-12.

" تنتج العقول البشرية الآن من معارف في سنوات قليلة قدراً يفوق ما كانت تنتجه سابقاً في عقود طويلة، وكل ذلك يتم تناوله بصوره يوميه من خلال شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة على الإنترنت."[1]

٢- تتيح مواقع التواصل الاجتماعي امكانية الاتصال وتبادل الرسائل النصية والمحادثات، وإجراء المكالمات، وتبادل الملفات النصية، بطريقة سهلة و بتكلفة زهيدة، وبالتالي فقد تفوقت مواقع التواصل الاجتماعي على وسائل الاتصال التقليدية كالبريد، والهاتف.

٣- تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بسهولة استخدامها، فقد صممت بشكل سهل ليناسب معظم الشرائح العمرية والاجتماعية، يكفي أن يكون المستخدم ملماً باستخدام الانترنت، ولديه القدرة على التعامل مع البرامج السهلة لهذه المواقع.

٤- تقدم مواقع التواصل الاجتماعية كبديل حقيقي للوسائل الإعلامية التقليدية كالصحافة، والإذاعة، والتلفزيون، فكما امتلكت هذه المواقع ميزات وخصائص مكنتها من استقطاب أفراد المجتمع واهتماماتهم، فقد امتلكت أيضاً لخصائص والميزات للوسائل الإعلامية التقليدية، المطبوعة، والمسموعة، والمرئية، بالإضافة إلى المصداقية والسرعة في نقلها للمعلومات والأخبار، حتى إنه " قد يأتي وقت في المستقبل تنقرض فيها الصحف الورقية المطبوعة، لتحل محلها الصحف الإلكترونية، كذلك يصبح التلفاز أثراً من الماضي حيث يعتمد البشر على شبكة الإنترنت في مشاهدة الأفلام والبرامج المفضلة لديهم في أي وقت يشاؤون." [2]

٥- تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عابرة للحدود، والحواجز الجغرافية والمكانية، فبإمكاننا أن نتواصل مع أي شخص في مكان ما في هذا العالم من دون أن نواجه أي مشكلة.

بالإضافة إلى العديد من الميزات والخصائص والإيجابيات التي تتمتع بعا مواقع التواصل الاجتماعي، كالمجانية، وإمكانية التفاعل وإظهار المشاعر الإنسانية، أو التعبير عن

1- توفيق، ميمي محمد عبد المنعم، شبكات التواصل الاجتماعي(النشأة التأثير)، ص220.
2- المرجع السابق، ص221.

الحالة النفسية والتفاعلية تجاه موضوع أو صورة ما، كالتفاعل ب أعجبني، أو احببته، أو اغضبني وغيرها.

وبالرغم من الايجابيات، والميزات الكثيرة لمواقع التواصل الاجتماعي، والتي جعلت استخدامها ينطوي على قدر كبير من المتعة، والتشويق، وتعلق، واسترسال في فضاء من المعلومات والأفكار والصور، إلا أنها أفرزت مشكلات، ومخاطر متعددة على الأسرة والعلاقات الحاصلة بين أفرادها، التي يمكننا الحديث عنها بالآتي:

6- مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة الأسرية:

إن سوء الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي، ولإسرافنا للوقت المخصص للأسرة في متابعتها، وما يترتب عليه من إهمال لأفرادها، وللواجبات والوظائف الأسرية، بالإضافة إلى استخدامها بطريقة غير أخلاقية، وما ينجم عنها من أضرار على أفراد الأسرة، فضلاً عن العديد من الاستخدامات السيئة لهذه المواقع، التي أفرزت عدد من المشكلات والمخاطر التي أثرت في العلاقات الحاصلة بين أفراد الأسرة، ونذكر منها:

أ- ضعف العلاقات الأسرية:

كانت الأسرة قبل ظهور مواقع التواصل الاجتماعي عبارة عن مجموعة من الأفراد، تسود فيما بينهم علاقات المحبة، والاحترام، والتقدير، والرعاية، والاهتمام، وكانوا يجلسون مع بعضهم ويتبادلون الأحاديث، ويتفاعلون في جو من المتعة، والحماسة، فضلاً عن الاهتمام بشؤون الأبناء ومشكلاتهم اليومية، والتطرق إلى مواضيع تنمي عندهم حس المسؤولية، والاعتماد على أنفسهم، وتلقينهم للمثل والقيم الاجتماعية المهمة والضرورية في حياتهم الاجتماعية، وتوجيههم نحو استثمار طاقاتهم وميولهم لما هو مفيد وممتع كممارسة الرياضة مثلاً، أو الرسم، أو الغناء، أو توجيههم للتفوق في مناهج دراسية ايضاً، بالإضافة إلى الزيارات العائلية والواجبات الاجتماعية التي تنمي وتطور العلاقات الاجتماعية والأسرية لدى الأفراد، بالإضافة إلى العديد من الأمور والتفاصيل المهمة التي من شأنها تقوية العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة.

إلا أنه مع ظهور مواقع التواصل الاجتماعي بخصائصها وميزاتها المتعددة التي لم تكن مألوفة لأفراد الأسرة، وما نتج عنها من مواقع افتراضية، وصداقات وهمية، واهتمامات كثيرة وضرورية، فقد أثرت بصورة سلبية على التواصل والاتصال الاجتماعي الواقعي بين

أفراد الأسرة، وحل محلها تواصل واتصال اجتماعي افتراضي، فانحسر الوقت المخصص للأسرة، وتقلصت اجتماعاتها، وذهب أفرادها إلى تبادل الأحاديث، والرسائل، والمكالمات مع أصدقائهم الافتراضيين، واهتماماته بما تقوم بعرضه من صور، وأخبار، ومعلومات، متفاعلين ومنسجمين بما تقدمه تلك المواقع، وقد أهملوا العلاقات الأسرية الحقيقية في نطاق الأسرة، حيث يجلس أفراد الأسرة الواحدة مع بعضهم في نفس المكان، كل فرد منهم منهمك في هاتفه الذكي ينتقل بين مواقع التواصل الاجتماعية من دون إجراء أي حديث أو تفاعل مع بقية الأفراد. أي إنهم موجودون جسداً فقط، وتركيزهم، وحواسهم، ووعيهم محصور بما يتم مشاهدته، ومتابعته على تلك المواقع، حتى أنهم يرسلون لبعضهم الرسائل والأحاديث على هذه المواقع وهم في نفس المنزل أو نفس الغرفة، الأمر الذي أدى إلى ضعف في العلاقات الأسرية فيما بينهم، وتعميق للعزلة الافتراضية، أي أن يكون حاضراً جسداً، وتركيزه وتفكيره في عالمة الافتراضي.

" تنعكس الاستعمالات المفرطة لشبكة التواصل الاجتماعي على لغة التفاعل داخل النسق الأسري، كما أنها تؤدي لعزلة الأزواج عن بعضهم ببعض رغم تواجدهم الشكلي في بيت واحد، كما أنها تؤثر على واجبات الأفراد داخل الأسرة . "[1]

كما أن مواقع التواصل الاجتماعي تعد سبباً واضحاً في عزلة أفراد الأسرة عن محيطهم الاجتماعي، وعدم مخالطة الأفراد لأقرانهم، كما أنه لا يعرف سوى الأصدقاء والصديقات الوهميين على تلك المواقع، الأمر الذي يترتب عليه مخاطر على التنشئة السوية لأبناء الأسرة وعلاقاتهم الاجتماعية.

ب- ارتفاع نسبة الطلاق في المجتمع:

ولعل أهم المشكلات والمخاطر لمواقع التواصل الاجتماعي، والتي أصابت العلاقات الأسرية هي ارتفاع نسبة الطلاق، وذلك لما ينطوي عليه من آثار سلبية خطيرة على الأسرة، كالتفكك الأسري مثلاً، وما يفضي إليه من أضرار نفسيه، اجتماعية، وأخلاقية جسيمة، وذلك نتيجة لانغماس الزوجين في متابعة ما تقوم بعرضه مواقع التواصل

1- ذياب، سليمة، الأزهر، حنين، شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الاجتماعية الأسرية من وجهة نظر عينة من المتزوجات، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية في جامعة الوادي الأخضر، 12 ،3، 2020م، ص93.

الاجتماعي، فالزوجة وجدت من هذه المواقع (وخصوصاً اليوتيوب كونه يبث المسلسلات، والأفلام، ومقاطع فيديو، وأغاني مصورة) ملاذاً ممتعاً لقضاء ساعات الفراغ الطويلة، والتسلية، وقد تطورت هذه الحالة عند العديد من النساء، نتيجة للعادة المتكررة حتى أصبحن مدمنات على هذه المواقع، وأهملوا معظم واجباتهم الأسرية اليومية تجاه أزواجهن وأولادهن. " توصل دراسة إلى أن تأثير شبكات التواصل الاجتماعي قد يكون سلبياً ومدمراً على العلاقات الزوجية التي قد تصل إلى حد الطلاق، كما أنها تؤثر تأثيراً سلبياً على العلاقات الزوجية . "[1]

بالإضافة إلى أن الاستخدام المفرط والمتكرر لمواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى تفكك العلاقات الأسرية، واختفاء لغة الحوار والنقاش بين الزوجين، حيث إن كل منهما يقضي معظم أوقاته في المنزل وهو يتابع بكل تركيز لما تعرضه مواقع التواصل الاجتماعي، هذا الوقت الذي هو الوقت المخصص للأسرة وأفرادها، مهملين بذلك لوظائفهم، وواجباتهم الأسرية.

" أدت مواقع التواصل الاجتماعي إلى اتساع فجوة بين الزوجين، حيث أصبح كل واحد منهما له حساب خاص على مواقع التواصل الاجتماعي، مما أدى إلى انشغاله عن الطرف الأخر كما أدى إلى انعزال الزوجين وانعدام لغة الحوار رغم وجودهما في مكان واحد . "[2]

ناهيك عن المشكلات الاجتماعية والأسرية الأخرى التي نرجع سببها إلى الاهتمام الأعمى والطويل لمواقع التواصل الاجتماعي من قبل الزوجين أو أحدهما، فبالإضافة إلى الطلاق وما ينتج عنه من تفكك وضياع للأسرة، كذلك نشير إلى انحراف الأبناء إلى أفعال مخالفة للقانون، أو للقيم، والعادات، والتقاليد الاجتماعية، أو إدمان أحد أفراد الأسرة على الكحول أو المخدرات، كذلك تبني لأفكار، وعادات، ومعتقدات غريبة عما هو سائد في المجتمع.

1- محمد، وفاء محمد علي، موقع التواصل الاجتماعي والخرس الزوجي، مجلة علوم الإنسانية جامعة سوهاج، 2، 2021م، ص51.

2-المرجع السابق، ص52.

ج- التأثيرات النفسية والصحية السلبية:

إن الاستخدام الطويل لمواقع التواصل الاجتماعي، وسوء استخدامه، وتلقي الأفراد لمعظم ما يتم نشره وتعاطيه على هذه المواقع بغض النظر عن محتواها النفسي والاجتماعي، يؤثر بشكل واضح على السلوك الاجتماعي للأفراد داخل الأسرة.

" إن شبكات التواصل الاجتماعي تؤثر سلبياً على الشباب وتجعلهم يتجهون إلى الكذب على الوالدين مما يخلق نوعاً من انعدام الثقة داخل الأسرة ويعمق شعور الشباب بالعزلة والاغتراب . "[1]

كما أن الاستخدام المسيء لبعض هذه المواقع وخصوصاً الفيس بوك، وما يتم فيه من خداع، وكذب، وانتحال شخصيات، وغش، وتلفيق للأكاذيب، وتضليل بالمعلومات يؤثر على صورة الأشخاص وتصرفاتهم من حولنا، ونفقد القدرة على التفاعل وتصديق والانسجام مع الأفراد في المجتمع، وقد يصاب الفرد بالاغتراب عن محيطه الاجتماعي، كذلك تؤثر بالطريقة التي ننظر إليها لأنفسنا، الأمر الذي قد يسبب في كثير من الأحيان إلى حالات مرضية كالهوس، أو الكآبة، أو التوتر الدائم.

" أوضح العديد من الباحثين أن كثرة التعامل مع الإنترنت يؤدي إلى عزل الأفراد عن بعضهم ببعض، ويؤثر سلباً على العلاقات الاجتماعية فيما بينهم، فضلاً عن خلق نوع من التوحد والعزلة والشعور بالاغتراب، حيث إن تواصل الأفراد عبر شبكات التواصل الاجتماعي بطريقة غير مباشرة يضر بعلاقاتهم الاجتماعية وجهاً لوجه ويضر بالوقت الذي يقضونه سوياً فقد أصبح بديلاً عن التفاعل الاجتماعي الطبيعي مع الأسرة والأقارب والرفاق . "[2]

كما الجلوس المتواصل للأفراد أمام شاشات الحاسب أو الهاتف الخليوي لمتابعة هذه المواقع، يؤدي إلى العديد من الأمراض الصحية، كالسمنة، أو ضعف النظر، أو أوجاع في المفاصل، والرقبة، وأسفل الظهر، الأمر الذي يعد من المشكلات الصحية الخطيرة التي أصبحت منتشرة وبشدة وخصوصاً عند الشباب.

1- توفيق، ميمي محمد عبد المنعم، شبكات التواصل الاجتماعي(النشأة التأثير)، ص 225.
2-المرجع السابق، ص224.

" شبكات التواصل الاجتماعي تسبب ظهور أعراض الصداع وضعف البصر والآلام في العنق والكتفين والظهر واليدين والرسغين، خاصة عند الأطفال التي لاتزال هياكلهم العظمية في مرحلة التكوين . " [1]

وغير ذلك تأثيرات نفسية وصحية لمواقع التواصل الاجتماعي على أفراد الأسرة، التي تعود بمخاطر وأضرار كبيرة على العلاقات الأسرية الحاصلة ضمن نطاق الأسرة.

د- الإدمان الإلكتروني:

من المشكلات الخطيرة لمواقع التواصل الاجتماعي التي يتعرض لها معظم أفراد الأسرة بشكل عام، والشباب منهم بشكل خاص هي الإدمان الإلكتروني، وخصوصاً عند إحساسهم بالوحدة، والتوتر، وعدم الاستقرار النفسي في علاقاتهم، الأمر الذي يجعل من مواقع التواصل ملجأً، والمكان الأمن الذي يقضي فيه أوقات ممتعة مع أصدقائه الوهميين، ويجدها وسيلة للتعبير عن حاجاته، ومشاعره، ورغباته الدفينة، ويبوح بأسراره الخاصة، وتفاصيل حياته الدقيقة، وخصوصاً أن هذه المواقع تمكنه من استخدامه لمعلومات شخصية واسماء مستخدمين وهميين، الأمر الذي يوجد له مساحة واسعة يمكنه من خلالها الحديث بسهولة، وأريحية تامة، وثقة عن أموره من دون أن يخجل، أو أن يخاف من افتضاح أمره، الأمر الذي يزيد من تعلق هؤلاء الأفراد بهذه المواقع، وقد يصل بعضهم إلى حد إدمانها فعلياً.

" إن الإفراط في استخدام الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي يؤدي إلى الإدمان الإلكتروني الذي يتورط به الشباب والمراهقون أكثر من غيرهم وذلك لتعويض القصور والإحباطات في حياتهم مثل التعثر الدراسي والتفكك الأسري وعدم الرعاية الوالدية وافتقار القدرة على تكوين الصداقات أو الخروج من علاقات عاطفية فاشلة، يؤدي إلى طول المدة التي يقضونها على شبكات التواصل الاجتماعي . "[2]

وقد يجد بعض الأفراد صعوبة بالغة في التخلي عن متابعتهم لمواقع التواصل الاجتماعي لمدة مدة زمنية قصيرة، وخاصة الفيس بوك، والواتس آب، والانستغرام، حيث نجدهم لا ينفكون من استخدام أجهزتهم الخليوية في المنزل، ومكان العمل، والشارع، والمواصلات،

1-المرجع السابق، ص227.
2-المرجع السابق، ص 225.

والمطاعم، وفي أي مكان وجود فيه، ولو كانوا مشاركين في نقاشات مهمه مع الأسرة أو الأصدقاء فهم لا يضعون أجهزتهم الخليوية جانباً، وينصتون لتلك النقاشات، بل يكون كامل تركيزهم فيما يتابعوه على مواقع التواص الاجتماعي.

وقد يصيبهم حالات من الحزن، أو الملل، أو التوتر حينما يتواجدون في أماكن لا يوجد فيها شبكة إنترنت، وبالتالي إن الأفراط في استخدام الجهاز الخليوي لم يعد شكلاً من أشكال التواصل الاجتماعي، بل صار ضرباً من ضروب الإدمان الإلكتروني لمواقع التواصل الاجتماعي.

هـ- الخرس الزوجي:

وهو غياب لغة الحوار وتواصل الزوجين الذي قد يصل إلى الانفصال العاطفي وزوال العلاقة العاطفية والاجتماعية بينهما، بالرغم من كونهما يعيشان في منزل واحد، وقد يمر بعض الأزواج بمشاكل وخلافات في فترة ما من حياتهم الزوجية، إلا ان الاستخدام غير المدروس لمواقع التواصل الاجتماعي والانترنت يعد من الأسباب الرئيسية لزيادة تلك الخلافات ومن ثم وصولهم إلى العزلة الزوجية أو الخرس الزوجي.

" نجم عن شبكات التواصل الاجتماعي الكثير من المشكلات والمخاطر على استقرار الأسرة والعلاقات العاطفية والزوجية، فقد غيرت هذه الشبكات الافتراضية الكثير من معالم حياتنا العملية والعائلية، وطوقت أفراد الأسرة بجدارات من العزلة، فأصبح العديد من الأزواج يواجه مشكلات الصمت الزوجي بعد مضي فترة من الزواج. " [1]

ولا تقتصر آثار مواقع التواصل الاجتماعية على الصمت بين الزوج والزوجة فقط، بل تعدى ذلك وصولاً إلى حالة من الخرس الاجتماعي لجميع أفراد الأسرة، أي إن الأب، والأم، والأبناء يجلسون في الوقت نفسه وتحت سقف واحد، إلا أنه لا يدور بينهم أي حديث أو حوار، ولا يتفاعلون فيما بينهم، ولا يقومون بأي عملية تواصل إلا ما قل وندر، حتى أن بعض الأحاديث التي تجري فيما بينهم تتم في أغلب الأحيان عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي كالواتس آب أو الفيس بوك (مسنجر) مثلاً، أي إن هذه المواقع قد جعلت منهم أفراداً معزولين اجتماعياً عن بعضهم ببعض، وإن كانوا يعيشون في منزل واحد.

1- محمد، وفاء محمد علي، موقع التواصل الاجتماعي والخرس الزوجي، ص42.

" إن الاستخدام لشبكات الإنترنت لساعات من الزمن سيؤدي ذلك مع مرور الوقت إلى انشاء علاقات افتراضية ومنفصلة وبعيدة كل البعد عن العلاقات الاجتماعية الحقيقية، والنتيجة أن يصبح الأفراد غرباء عن أسرهم وتنقص اهتماماتهم بقضاياهم وبمحيطهم الاجتماعي. "[1]

وعليه يعد الخرس الزوجي، والاجتماعي من المشكلات الأسرية والاجتماعية الخطيرة، نظراً لانتشارها الواسع بين الأفراد من جهة، ولما يترتب عليها من آثار اجتماعية، ونفسية، وأخلاقية في السلوك الاجتماعي للأفراد.

و- انتشار الإباحية الإلكترونية:

ان ما يميز استخدام مواقع التواصل الاجتماعي هي سهولة الاستخدام حيث انها تتطلب المعرفة البسيطة باستخدام الانترنت ووسائل التكنولوجيا الحديثة كالأجهزة الذكية أو الحاسوب، كذلك الانتشار الواسع لهذه المواقع، وإمكانية إجراء المكالمات الصوتية أو مكالمة فيديو بالإضافة إلى العديد من الميزات والخصائص التي وجدت لتسهيل التواصل والاتصال بين الأفراد وتحقيق المنفعة الاجتماعية لجميع مستخدميها، إلا أن إساءة استخدامها واستغلالها بصورة غير أخلاقية، ومع انعدام الضوابط والقوانين والمعايير الناظمة لاستخداماتها، أدى إلى انتشار الإباحية والشذوذ على مواقع التواصل الاجتماعي، وبالتالي فقد انتشرت بصورة كبيرة بين الأفراد.

" تعد شبكات التواصل الاجتماعي من أكثر الوسائل فعالية وجاذبية لنشر الإباحية بشتى وسائل عرضها من صور وفيديوهات وحوارات في متناول الجميع."[2]

الأمر الذي ينطوي على مشكلات متعددة في حال تعرض الأطفال والمراهقين لمثل هذه الأمور، وخصوصاً مع عدم إمكانية المراقبة لما يقوم به هؤلاء من مشاهدته على هذه المواقع. " لقد انتشرت دعارة الأطفال على شبكات التواصل الاجتماعي، ونشر صور

1- كريمة، شعبان، العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري بين الانفتاح على تكنولوجيا الاتصال ومخاطر العزل الاجتماعية، ص10.

2- توفيق، ميمي محمد عبد المنعم، شبكات التواصل الاجتماعي(النشأة التأثير)، ص 224.

إباحية للأطفال الصغار، ولا يوجد رقابة قانونية تستطيع أن تمنع نشر هذه الصور في العديد من دول العالم."[1]

كما أن انتشار غرف الدردشة، ومجموعات التعارف، والصفحات التي تم انشاؤها لتسهيل الإباحية والدعارة الإلكترونية، قد أسهمت بشكل كبير في انتشار الخيانات الزوجية ومن الطرفين، حيث تسهل هذه المواقع عملية التعرف على اشخاص آخرين، الأمر الذي قد يؤدي إلى انشاء علاقات عاطفية، أو جنسية، إلكترونياً، أو واقعياً.

" لقد أصبحت الخيانات الزوجية في يومنا هذا سهلة جداً باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي حيث يدخل الشخص للمحادثات من خلال الفيس بوك، فيتعرف على امرأة افتراضية في البداية، ثم تتحول لحقيقة لاحقاً، فمن كان مستعداً للخيانة الزوجية يذهب ويلتقي بمن تعرف عليها عبر فيسبوك وتبدأ العلاقة، أما الزوجة فربما لا تشك ولكن قد تتكشف اللعبة، وتحدث الكارثة وتنتهي العلاقة الزوجية، وهذه السهولة لا تنطبق على الرجل فقط بل يمكن للزوجة أيضاً إيجاد عشيق لها عبر فيسبوك أو تويتر. "[2]

وأما غرف الدردشة وما ينتج عنها من كوارث فهي " مضيعة للوقت ونافذة للفساد، وطرق وعرة تحفها المخاطر وتكثر فيها المشاكل الاجتماعية والأخلاقية، يرتادها ضعاف النفوس لاصطياد ضحاياهم من الشابات والشباب من المراهقين، وحرفهم عن جادة الصواب ليسلكوا طرقاً تؤدي بهم إلى الهاوية . "[3]

وبالتالي تعد الإباحية الإلكترونية من أكثر المخاطر والمشكلات لمواقع التواصل الاجتماعي لجميع أفراد الأسرة، وقد تفضي إلى أضرار اجتماعية وأخلاقية خطيرة، وخصوصاً على الأطفال، والمراهقين لما لها من آثار أخلاقية، واجتماعية، وصحية، ونفسية في علاقاتهم الاجتماعية والأسرية.

1- حلاوة، محمد السيد، عبد العاطي، رجاء، العلاقة الاجتماعية للشباب بين دردش الإنترنت والفيس بوك، دار المعرفة الاجتماعية، الإسكندرية، 2011م، ص 65.

2- صليعي، لاريسا، الخيانة الزوجية ... مواقع التواصل الاجتماعي تهدد الحياة الزوجية، 2019م.

3- الديهى، محي الدين اسماعيل محمد، تأثير شبكة التواصل الاجتماعية الإعلامية على جمهور المتلقين، ص413.

ز- انتشار الخدع والغش والاحتيال الإلكتروني:

إن إمكانية الأفراد من إنشاء حسابات وصفحات وهمية على مواقع التواصل الاجتماعي، أسهمت بصورة كبيرة في انتشار الخداع، والكذب، والغش، وانتحال الشخصيات، والصفات الاعتبارية بهدف تحقيق مصالح فردية ومكاسب مالية ومالية.

" إن انتشار النصب والاحتيال عبر شبكات التواصل الاجتماعي من خلال بيع سلع وخدمات وهمية أو المساهمة في مشاريع استثمارية ليس لها وجود أو سرقة معلومات البطاقة الائتمانية واستخدامها."[1]

وعليه فإن هذه المخاطر والمشكلات التي اثرت بشكل واضح على جميع أفراد الأسرة وخصوصاً المراهقين والشباب، وذلك لقلة الخبرات الحياتية والاجتماعية لديهم، بالإضافة إلى ما يتمتعون به من الاندفاع، وحب التجربة، وخوض المغامرات، وبالتالي فقد ازدادت امكانية تعرضهم للغبن والاحتيال الإلكتروني، الامر الذي يجعلهم في حالة من التوتر وانعدام الثقة، وقد يتعرضون لصدمات نفسية خطيرة تؤثر على سلوكهم الاجتماعي وعلاقاتهم داخل الأسرة.

6- النتائج والتوصيات:

من خلال ما تقدم نجد أن لمواقع التواصل الاجتماعي العديد من الخدمات والميزات كالسرعة في نقل البيانات، والمعلومات، والأخبار، وسهولة في الاستخدام، وتقريب المسافات، بالإضافة إلى رقمنة الاتصال والتواصل الاجتماعي، كذلك تمتعها بإمكانيات كبيرة لها القدرة على التأثير في سلوك الأفراد نحو موضوع معين، أو جعلها قضية عامة تحظى باهتمام معظم أفراد المجتمع، بالإضافة إلى العديد من الخدمات والوظائف لمواقع التواصل الاجتماعي التي أسهمت بصورة واضحة في تطور العلاقات الأسرية والاجتماعية.

إلا أنها انطوت على العديد من المشكلات والمخاطر الاجتماعية، والأخلاقية، والنفسية، والثقافية، التي استهدفت العلاقات الحاصلة ضمن نطاق الأسرة، كضعف العلاقات الاجتماعية وما ينتج عنها من آثار خطيرة كالتفكك الأسري، وإهمال الواجبات الأسرية والعائلية، بالإضافة إلى انتشار ظاهرة الخرس والعزلة الاجتماعية، أيضاً ارتفاع نسبة

1- توفيق، ميمي محمد عبد المنعم، شبكات التواصل الاجتماعي(النشأة التأثير)، ص 225-226.

الطلاق، والإدمان الإلكتروني، وانتشار الإباحية الإلكترونية وخصوصاً عند المراهقين والشباب، بالإضافة إلى العديد من الأمراض النفسية والصحية التي تصيب أفراد الأسرة كالاغتراب، والتوتر، والعزلة الاجتماعية، والخرس الزوجي.

وهنا تجدر الإشارة إلى أن الاستخدام السيّئ لمواقع التواصل الاجتماعي، والمدة الزمنية الطويلة التي يقضيها أفراد الأسرة في متابعتها، تعد سبباً رئيسياً لتعرض الأسرة إلى العديد من المخاطر الاجتماعية، والأخلاقية، والنفسية، والصحية، وهنا لابدَ لنا من الإشارة عن بعض المقترحات والتوصيات للحد من هذه المخاطر على العلاقات الأسري بالتالي:

1- زيادة ساعات الحوار، والنقاش الاجتماعي البناء والفعال مع أفراد الأسر.

2- تحديد استخدامات التواصل الاجتماعي في مجالات محددة، واستثمارها بما يحقق الفائدة لأفراد الأسرة، كالتواصل مع الأقارب أو الإخوة، أو في مجال الأعمال والحياة المهنية.

3- الالتزام بعدم الاتصال بالإنترنت في الأوقات المخصصة للأسرة، أو في أثناء تناول الطعم، أو في أثناء النقاشات الأسرية، أو في الزيارات الاجتماعية.

4- توعية أفراد الأسرة للمخاطر، والمشكلات المترتبة على الاستخدام المتواصل وغير العقلاني لمواقع التواصل الاجتماعي.

5- تنظيم أوقات لاستخدام هذه المواقع، والحد من استخدامها المفرط من قبل أفراد الأسرة.

6- الإكثار من النشاطات الاجتماعية، كزيادة الزيارات العائلية والاجتماعية الأمر الذي من شأنه أن يحافظ على بعض القيم الاجتماعية المتوارثة.

7- استبدال الجهاز الخليوي بالكتب، أو القيام بأنشطة رياضية أو فنية، وتوجيه أفراد الأسرة نحو عدم تبزير الوقت واستغلاله بما يحقق الفائدة.

8- متابعة الآباء لما يقوم الأبناء بمشاهدته ومتابعته، لتجنب العديد من المخاطر التي تتعلق بالاحتيال والغش، أو الاستغلال، وغيرها من مشكلات.

قائمة المصادر والمراجع:

- بدوي، أحمد زكي، معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية، كتبة لبنان، بيروت، 1983م.
- بن بعطوش، أحمد عبد الحكيم، تحول العلاقات الأسرية في مجال الدور والسلطة داخل الأسر الجزائرية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة باتنة، **9**، 2012م.
- تركية، بهاء الدين خليل، علم الاجتماع العائلي، الأهلي للطباعة والنشر، دمشق، 2004م.
- توفيق، ميمي محمد عبد المنعم، شبكات التواصل الاجتماعي(النشأة التأثير). مجلة التربية في جامعة عين شمس، 24، 2018م.
- التهامي، سكينة محمود، تأثير استخدم مواقع التوصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، المجلة الليبية لبحوث الإعلام. 2، 2022م. تم استرجاعه في : 2023/1/3. على الرابط: https://journals.uob.edu.
- الحضيف، قاسم، دراسة توثيقية عن الدور الإعلامي للموقع الاجتماعي على الإنترنت، 2010م. تم استرجاعه في : 11/25/ 2022 على الرابط: http//alhudaif.blogspot.com
- حلاوة، محمد السيد، عبد العاطي، رجاء، العلاقة الاجتماعية للشباب بين دردش الإنترنت والفيس بوك، دار المعرفة الاجتماعية، الإسكندرية، 2011م.
- خليل، محمد محمد بيومي، سيكولوجيا العلاقات الأسرية، دار قباء للطبعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000م.
- الديهى، محي الدين اسماعيل محمد، تأثير شبكة التواصل الاجتماعية الإعلامية على جمهور المتلقين، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية، 2015م
- ذياب، سليمة، الأزهر، حنين، شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الاجتماعية الأسرية من وجهة نظر عينة من المتزوجات، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية في جامعة الوادي الأخضر، 12 ،3، 2020م.

- رائقة، علي العمري، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك في ضوء المتغيرات، دراسات علم الشريعة والقانون، 2، 4، 2018م.

- زاهر، راضي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي. مجلة التربية في جامعة عمان الأهلية، 28، 15، 2003م.

- صليعي، لاريسا، الخيانة الزوجية ... مواقع التواصل الاجتماعي تهدد الحياة الزوجية، 2019م.

تم استرجاعه في : 29/ 12/ 2022 على الرابط: www.aljazeera-amporoject.rg

- الفار، محمد جمال، المعجم الإعلامي، دار أسامة لنشر والتويع، عمان، 2010م.

- القاسم، ميادة، التفكك الأسري وآثاره على المجتمع – دراس سوسيولوجية. مكتبة نحو علم اجتماع تنويري، 2018م. تم استرجاعه في: 2023/1/2 على الرابط: www.noor-book.com

- كريمة، شعبان، العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري بين الانفتاح على تكنولوجيا الاتصال ومخاطر العزل الاجتماعية، المجلة العلمية لجامعة الجزائر، 9، 2017م.

- محمد، وفاء محمد علي، موقع التواصل الاجتماعي والخرس الزوجي، مجلة علوم الإنسانية جامعة سوهاج، 2، 2021م.

- المقدادي، خالد غسان يوسف، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النقاش للنشر، الأردن، 2013م.

- نصر، براهيم السنوسي، مقدمة للإنترنت، مكتب التدريب، ليبيا، 2015م.

-Boyad,D.and Ellison,N. (2008). Social network sites; definition history and scholarship. Journal of computer, mediated communicatin, 13, p 210.